كالسر والعسر ٥ وقرا السلمي الرساد بالف فيكون الرسد والرشد
كالرساد كالسقم والسقم والسقام ٥ وقرا ابن ابي عبلة لا يتخذوا ويتخذوها
بالتانيث الضمير لان السبيل يجوز تانيثه قال تعالى قل هذه سبيلي قوله ذلك
فيه وجهان اظهرهما انه مبتدا خبره الجار بعده اي ذلك الصرف بسبب كذبهم
والثاني انه في محل النصب ثم اختلف في ذلك فقال الزمخشري رحمه الله ذلك الصرف
بعينه فجعله مصدرا وقال ابن عطية فعلنا ذلك فجعله مفعولا به وعلى
الوجهين فالبا في بانهم متعلقة بذلك المحذوف قوله وكانوا في هذه الجملة
احتمالان احدهما انها نسق على خبران اي ذلك بانهم كذبوا وبانهم كانوا غافلين عن
الايات والثاني انها مستانفة اخبر الله تعالى عنهم بان من شانهم الغفلة عن الايات
وتدبرها قوله والذين كذبوا في خبره وجهان احدهما انه الجملة من قوله حبطت
اعمالهم وهل يجزون خبر ثان او مستانف والثاني ان الخبر هل يجزون والجملة من قوله
حبطت في محل النصب على الحال وقد مضمرة معه عند من يشترط ذلك وصاحب الحال
فاعل كذبوا قوله ولقاء الاخرة فيه وجهان احدهما انه من باب اضافة المصدر
لمفعوله والفاعل محذوف والتقدير ولقائهم الاخرة والثاني انه من باب اضافة المصدر
للظرف بمعنى ولقاء ما وعد الله في الاخرة ذكرهما الزمخشري قال الشيخ
ولا يجيز جلة النحويين الاضافة الى الظرف لان الظرف على تقدير في والاضافة
عندهم على تقدير اللام او من وان اتسع في العامل جاز ان ينصب الظرف نصب المفعول
ويجوز اذ ذاك ان يضاف مصدره اليه لذلك الظرف المتسع في عامله واجاز
بعض النحويين ان تكون الاضافة على تقدير في كما يفهمه ظاهر كلام الزمخشري
قوله هل يجزون هذا الاستفهام معناه النفي ولذلك دخلت الا ولو كان
معناه التقرير لكان موجبا فيبعد دخول الا او يمتنع وقال الواحدي هنا لابد
من تقدير محذوف اي الا بما كانوا او على ما كانوا او جزاء ما كانوا قلت لان نفس ما
كانوا يعملونه لا يجزونه انما يجزون بمقابله وهو واضح قوله من بعده من حليهم اي

من بعد

من بعد مضيه وذهابه الى الميقات والجاران متعلقان باتخذ وجاز ان
يتعلق بعامل حرفا جر متحدا اللفظ لاختلاف معنيهما لان الاولى لابتدا الغاية
والثانية للتبعيض ويجوز ان يكون من حليهم متعلقا بمحذوف على انه حال من عجلا
لانه لو تاخر عنه لكان صفة فكان يقال عجلا من حليهم ٥ وقرا الاخوان
حليهم بكسر الحا ووجهها الاتباع لكسرة اللام وهي قراءة اصحاب عبد الله
وطلحة ويحيى بن وثاب والاعمش والباقون بضم الحا وهي قراءة الحسن وابي جعفر
وشيبة بن نصاح وهو في القراءتين جمع حلي فحلي جمع على فعول كفلس وفلوس واصله
حلوي كثدي وثدوي فاجتمعت اليا والواو وسبقت احداهما بالسكون فقلبت
الواو يا وادغمت وكسرت عين الكلمة وان كانت في الاصل مضمومة لتصح اليا
ثم بعد ذلك وجاز نقل الفا على ضمها او اتباعها للعين في الكسرة وهذا مطرد
في كل جمع على فعول من المعتل اللام سوا كان الاعلال باليا كحلي وثدي ام بالواو
نحو عصي ودلي جمع عصا ودلو ٥ وقرا يعقوب من حليهم بفتح الحا وسكون اللام
وهي محتملة لان يكون الحلي مفردا اريد به الجمع او اسم جنس مفرده حلية على حد
قمح وقمحة وعجلا مفعول اتخذ ومن حليهم تقدم حكمه ويجوز ان يكون اتخذ
متعديا لاثنين بمعنى صير فيكون من حليهم هو المفعول الثاني وقال ابو البقا
هو محذوف اي الها والا جاد الله وجسدا فيه ثلاثة اوجه احدها انه
نعت الثاني انه عطف بيان الثالث انه بدل قاله الزمخشري وهو احسن
لان الجسد ليس مشتقا فلا ينعت به الا بتاويل وعطف البيان في النكرات
قليل او ممتنع عند الجمهور وانما قال جسدا لئلا يتوهم انه كان مخطوطا
او مرقوما والجسد الجثة وقيل ذات لحم ودم والوجهان منقولان في التفسير
قوله له خوار في محل النصب نعتا لعجلا وهذا يقوي كون جسدا نعتا لانه
اذا اجتمع نعت وبدل قدم النعت على البدل والجمهور على خوار بخاء معجمة
وواو صريحة وهو صوت البقر خاصة وقد يستعار للبعير والخوار الضعف

Copyright © King Saud University